سيف الاسلام ينتظر الاعدام في الزنتان

طرابلس تصحو على انفجارين في يوم العيد

■،، عواصم/وكالات

سقط قتيلان عندما انفجرت ثلاث سيارات ملغومة قرب وزارة الداخلية ومبان أمنية في العاصمة الليبية طرابلس أمس في أول هجوم من نوعه منذ سقوط الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي العام الماضي.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الانفجارات وهي احدث مثال على العنف الذي لايزال يمثل مشكلة في ليبيا رغم الانتقال السلمي للسلطة للحكومة الجديدة بعد الانتخابات التي جرت في يوليو الماضي وهي اول انتخابات تجري منذ عقود من الزمان.

وتركت الاطاحة بالقذافي ومقتله بعد ٤٢ عاما من حكم الفرد فراغا في السلطة ملأته ميليشيات محلية وجماعات مسلحة اخرى تسعى قوات الأمن جاهدة لاخضاعها لسيطرتها وكذلك حوادث اطلاق نار متقطع وانفجارات.

وذكرت المصادر أن السيارة الملغومة الأولى انفجرت قرب مبان إدارية تابعة لوزارة الداخلية في طرابلس ولكن لم تسقط ضحايا. وعند الوصول إلى مكان الانفجار عثرت الشرطة على سيارة ملغومة ثانية لم تنفجر.

وأضافت المصادر: إن بعد دقائق انفجرت سيارتان ملغومتان قرب مقر سابق لأكاديمية الشرطة النسائية والذي تستخدمه وزارة الدفاع في التحقيقات والاعتقالات. وأسفر هذان الانفجاران عن سقوط قتيلين وإصابة ثلاثة.

ووقعت الانفجارات التي احدثت اضرارا طفيفة بالمبنيين وحطمت نوافذ السيارات والمباني القريبة في ساعات الصباح الاولى بينما كان المصلون يستعدون لاداء صلاة عيد الفطر.

وقال مصدر امني: "(الضحايا) شابان في العشرينات. مرا بالسيارة امام اكاديمية الشرطة لحظة وقوع الانفجار."

وتصاعدت اعمال العنف خلال شهر رمضان ومنها انفجار سيارة ملغومة في طرابلس قرب مقر الشرطة العسكرية وانفجار في مقر خال للمخابرات العسكرية السابقة في مدينة بنغازي بشرق البلاد ومهد الثورة ضد القذافي.

وستجس الهجمات الاخيرة نبض المؤتمر الوطني الذي جعل من تحسين الأمن اولوية له عندما تسلم السلطة في وقت سابق من الشهر الجاري من المجلس الوطني الانتقالي الذي اطاح بالقذافي.

وستكون مهمة المؤتمر الوطني الاساسية فرض سلطته على الجماعات المسلحة العديدة واغلبها ميليشيات شاركت في الانتفاضة وترفض القاء اسلحتها. ولا يزال نزع اسلحة هذه الميليشيات يمثل تحديا.

وسيعين المؤتمر الوطني المؤلف من ٢٠٠ عضو رئيسا جديدا للوزراء سيختار الحكومة ويقر القوانين ويقود ليبيا إلى انتخابات برلمانية كاملة بعد صياغة دستور جديد العام المقبل.

ويؤثر استمرار العنف على علاقات ليبيا مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية التي تحتاج طرابلس لمساعدتها في مسعاها من اجل الاستقرار والامن واعادة الاعمار الاقتصادي.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها علقت أنشطتها في بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية ومصراتة بعدما تعرض احد مقراتها في مصراتة لهجمات بقنابل وصواريخ.

ولا يزال مصير سبعة عمال اغاثة ايرانيين كانوا ضيوفا لدى الهلال الاحمر الليبي غير معروف بعد ثلاثة اسابيع تقريبا من خطفهم من جانب مسلحين في قلب بنغازي.

وفي هذه الاثناء تعتزم الحكومة الليبية المنتخبة مؤخراً البدء بمحاكمة سيف الإسلام القذافي الشهر المقبل في بلدة الزنتان، بعد توصلها إلى اتفاق مع الميليشيات التي تحتجزه.

وقالت صحيفة "صندي تليغراف" في عددها الصادر أمس: أن إن نجل الزعيم الليبي الراحل العقيد معمر القذافي سيُتهم بتحريض أنصاره على قتل المتظاهرين والثوار خلال الإنتفاضة في ليبيا العام الماضي ويواجه عقوبة الإعدم شنقاً إذا أُدين، بعد تعثر المحاولات السابقة لتقديمه إلى المحاكمة جراء اصرار الحكومة الليبية الإنتقالية على محاكمته في طرابلس ورفض ميليشيا الزنتان التي اعتقلته تسليمه خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى هروبه بمساعدة من الأصدقاء والمتعاطفين في العاصمة الليبية، أو معاملته برأفة.

وأضافت: إن هذا الإنفراج حصل بعد قرار الحكومة الليبية الجديدة التنازل عن مكان محاكمة سيف الإسلام طالما أنه سيجري بموجب القانون الوطني، وكشف تفاصيل خطط محاكمته طه ناصر بارا المسؤول بمكتب المدعي العام الليبي.

وابلغ بارا الصحيفة "نحن على يقين من أن الأدلة التي جمعناها صلبة وستسبب صدمة للعالم، ونعتقد أننا قادرون على اجراء محاكمة عادلة له".

وقال المسؤول الليبي: "إن سيف الاسلام يرفض حتى الآن تعيين محام ليبي للدفاع عنه وستقوم المحكمة بتعيين واحد إذا لم يفعل، وتتضمن قضية الإدعاء ضده تسجيلات صوتية ومقاطع فيديو وبيانات من الناس ووثائق مكتوبة، وكذلك تصريحاته في محطات تلفزيونية خلال الثورة".

وأضاف: إن المدعي العام "يدرس حالياً ملف سيف الإسلام وسيقرر ما إذا كانت هناك أدلة كافية للشروع فوراً في المحاكمة، ويمكن أن يأمر بتأخيرها في حال كانت هناك حاجة لإجراء المزيد من التحقيق، غير أنه يريد أن يبدأ محاكمته أمام المحكمة الجنائية بزنتان الشهر المقبل".

وقالت صندي تليغراف: إن ٣ قضاة ليبيين و٢ من محامي الإدعاء سينظرون بقضية سيف الإسلام والتي من المتوقع أن تستمر لمدة تصل إلى ٦ أشهر، وسيتم استدعاء عشرات الشهود من مختلف أنحاء ليبيا لتقديم الأدلة.

وأضافت: إن التهم التي ستوجه إلى سيف الإسلام القذافي لم يتم وضع اللمسات الأخيرة عليها وتتعلق فقط بالفترة من ١٥ فبراير إلى ٢٠ أغسطس من العام الماضي، حين تردد بأنه مارس دوراً رائداً بقمع الثورة.

أسطول ياباني في جزر متنازع عليها مع الصين

■،، طوكيو/

وصل أسطول مكون من حوالي ٢٠ سفينة يابانية فجر أمس إلى قبالة جزر "سينكاكو"، للتأكيد مجدداً على سيادة اليابان على هذا الأرخبيل المتنازع عليه مع الصين.

وينقل الأسطول على متنه حوالي ١٥٠ شخصاً "برلمانيون وناشطون قوميون" قبالة "يوتسوريجيما"، كبرى جزر هذا الأرخبيل الصغير الذي تطلق عليه الصين اسم "دياوغو".

وكانت الصين قد طلبت بحزم من اليابان الليلة الماضية أن توقف فوراً الإجراءات التي تنال من سيادتها على أراضيها.

مصرع ستة جنود بالقوفاز

■،، موسكو/

قتل ستة من رجال الشرطة في جمهورية "إنجوشيا" بمنطقة شمال القوقاز في هجوم استهدف مراسم جنازة لرجل شرطة أمس.

وذكرت وكالة "انترفاكس" الروسية للأنباء أنه جرى تفجير عبوة ناسفة في منزل ببلدة "مالجوبيك" حيث كان يقام العزاء مما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص من بينهم مدنيون.

وتتعرض قوات الأمن الروسية بشكل متكرر للاستهداف من قبل مسلحين إسلاميين انفصاليين في المنطقة.

وشهد يوم الجمعة الماضي إطلاق نار وقتل أربعة عناصر من وحدة لمكافحة الإرهاب في جمهورية الشيشان.

مقتل ٤ مسلحين بباكستان بطائرة أمريكية

■،، إسلام آباد/

قتل أربعة مسلحين باكستانيين على الأقل في غارة شنتها طائرة أمريكية بدون طيار على منطقة نائية في وزيرستان الشمالية بشمال باكستان.

وأوضح مسؤولون أمنيون باكستانيون أمس الأحد أن "طائرات أمريكية بدون طيار أطلقت أربعة صواريخ على مركبتين فيهما مسلحين فجر أمس فقتلت أربعة" دون أن يتم الإعلان عن هويتهم، فيما تحدث مسؤول محلي في المخابرات بميرانشاه عن سقوط ستة قتلى.

يذكر أن هذه هي الغارة الثانية خلال ساعات على منطقة شوال في وزيرستان الشمالية. وأمس الأول قتل ستة مسلحين خلال ضربة جوية على قرية شويدار في نفس المنطقة.

ثلاثة قتلى حصيلة زلزال اندونيسيا

■،، بالو/

أعلن مسئول اندونيسي أن ثلاثة أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم في الزلزال الذي ضرب السبت جزر سولاويسي (سيليبيس) وسط اندونيسيا. ووقع الزلزال قرب منطقتي باريجي موتونغ وسيجي الجبليتين ما سبب موجة هلع بين السكان الذين فروا من منازلهم ومن المباني. وقال الناطق باسم وكالة الإغاثة الوطنية سوتوبو بوريو نوغروهو "تملك معلومات تفيد أن ثلاثة أشخاص قتلوا بينهم طفل في التاسعة من العمر". وأضاف أن ١٢ شخصا جرحوا وأربعين منزلا تضررت. وضرب الزلزال على بعد ٥٦ كلم جنوب شرق مدينة بالو على عمق ٢٠ كلم.

وتقع اندونيسيا على "حزام النار" حيث تتصادم الصفائح القارية ما يتسبب في حدوث العديد من الزلزال والنشاط البركاني. وأفاد المركز الأميركي لرصد الزلازل عن هزة بقوة ٦.٦ درجات قبل تعديل ذلك.

الرئيس المصري يعتزم المشاركة في قمة عدم الانحياز بطهران

■،، القاهرة/وكالات

ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية أن الرئيس المصري محمد مرسي سيزور إيران لحضور اجتماعات حركة عدم الانحياز في ٣٠ أغسطس. وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس مصري لطهران منذ الثورة الإسلامية في إيران.

ونقلت الوكالة عن مصادر في الرئاسة المصرية قولها يوم السبت أن مرسي "سيشارك في القمة" في طريق عودته من الصين. ولم يتسن على الفور الاتصال بمتحدث باسم مرسي لسؤاله التعليق.

وكانت وسائل اعلام مصرية قد اشارت إلى أن مرسي قد يوفد محمود مكي نائبه الذي عينه في الاونة الاخيرة.

ومنذ الاطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية العام الماضي أظهرت مصر وايران اهتماما باستئناف العلاقات التي قطعت منذ أكثر من ٣٠ عاما بعد قيام الثورة الإسلامية في ايران واعتراف مصر بإسرائيل.

لكن في ظل ضغوط الغرب على ايران لوقف برنامجها النووي ولكون الولايات المتحدة المانح الرئيسي للمساعدات العسكرية لمصر فان أي تحسن في العلاقات يمكن أن يصبح مسارا محفوفا بالمخاطر.

وقال مرسي في يونيو ان انه سيقاضي وكالة انباء ايرانية لانها نسبت اليه قول انه مهتم باعادة العلاقات مع طهران. وقال مساعدون لمرسي أن المقابلة مختلقة.

واشادت ايران بفوز مرسي الذي استقال من منصبه القيادي في جماعة الاخوان المسلمين والحزب السياسي التابع لها عندما انتخب في يونيو باعتباره "صحوة إسلامية". لكن مرسي يسعى لطمأنة حلفاء مصر الغربيين القلقين من احتمال قيام حكم إسلامي فضلا عن الدول الخليجية التي تنتابها شكوك قوية ازاء النفوذ الايراني.

ومن المقرر أن تقوم مصر الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز -التي تشكلت اثناء الحرب الباردة من اجل الدعوة لقضايا العالم النامي- بتسلم ايران الرئاسة في اجتماع طهران.

تصاعد المواجهة الصينية اليابانية بشأن أرخبيل «سينكاكو»

■،، عواصم/وكالات

تتصاعد اختبار القوة الصيني الياباني حول سينكاكو في بحر الصين الجنوبي في نهاية الاسبوع مع نزول عشرة ناشطين قوميين يابانيين في احدى جزر الارخبيل وتظاهرات معادية لليابان في عدد من المدن الصينية.

وأثار التحرك غضب الصين التي "احتجت بشدة" لدى طوكيو بينما استدعت تايوان ممثل اليابان على أراضيها لتؤكد له ملكيتها لهذه الجزر.

ويوم السبت قفز رئيس جمعية "اليابان إلى الأمام" (غمباري نيبون) ساتورو ميزوشيما في الماء وسبح حتى شاطئ يوتسوريجيما كبرى جزر الأرخبيل الصغير الذي تطلق عليه الصين اسم دياوغو، كما ذكر مراسل لوكالة فرانس برس كان يرافقهم.

وتعلق الآخرون بحبل مده ميزوشيما للانضمام إليه. ولم يتمكن الناشطون الذين بلغوا الشاطئ من الوصول إلى قمة الجبل واضطروا لزرع إعلام يابانية على سفحه وعلى الشاطئ. وقال ايجي كوساكا احد إعضاء المجلس البلدي في منطقة طوكيو "أنها ارض يابانية بلا جدال. على سفح الجبل وجدنا منازل بنيت على الطراز الياباني"، معبرا عن اسفه لان الحكومة اليابانية "لا تمارس أي نشاط هنا".

وأكد أن الرحلة شكلت "نجاحا كبيرا". ولم يعتقل خفر السواحل اليابانيون الذين كانوا يراقبون الأسطول الصغير منذ وصوله، باعتقال أي شخص وخصوصا نظرا لوجود ممثلين منتخبين بين ركابه. وبعد ذلك أبحر الأسطول الصغير الذي يقل حوالي ١٥٠ راكبا إلى جزيرة ايشيغاكي في أقصى جنوب اليابان التي انطلق منها مساء السبت.

وكان الأسطول المؤلف من حوالي عشرين سفينة وصل فجر أمس إلى قبالة جزر سينكاكو للتأكيد مجددا على سيادة اليابان على هذا الأرخبيل المتنازع عليه مع بكين. وقد استفاق عدد كبير من الركاب في وقت مبكر لمشاهدة شروق الشمس.

وقال احد البرلمانيين على متن الأسطول ايجي كوساكا لفرانس برس "نريد أن نوجه رسالة قوية إلى الصين"، قبل أن ينزل إلى الأرخبيل الواقع على بعد مائتي كلم عن سواحل تايوان في بحر الصين الجنوبي.

من جهته، قال ممثل منطقة كاناغوا القريبة من طوكيو كينيشي كوجيما لفرانس برس "أريد أن اثبت للأسرة الدولية أن هذه الجزر لنا ومستقبل اليابان على المحك".

وكانت النائبة كيكو ياماتاني أكدت أن "الأسرة الدولية تعترف بشكل عام لحسن الحظ بان جزر سينكاكو يابانية لكنني اعتقد انه يجب توعية بقية العالم حول هذه المشكلة بمزيد من الحملات المماثلة قدر الإمكان".

وكانت بكين طلبت بحزم من اليابان السبت "الكف فورا عن أي تحرك يمكن أن يمس بالسيادة على أراضيها".

وأثار تحرك القوميين اليابانيين استياء في الصين. فقد نظمت تظاهرات في ست مدن صينية على الأقل أمس للاحتجاج على نزول قوميين يابانيين على جزيرة في أرخبيل سينكاكو المتنازع عليه، كما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة.

وتجمع حوالي مئة شخص قرب مجمع يضم القنصلية اليابانية في مدينة غوانغجو (جنوب) وهم يرددون "لترحل اليابان من جزر دياويو" الاسم الصيني للجزر.

وفي شينزن غير البعيدة والواقعة على الحدود مع هونغ كونغ، تجمع متظاهرون وهم يلوحون إعلاما صينية ويرددون شعارات، كما ذكرت الوكالة التي لم تحدد عددهم.

وقال احد المشاركين في المسيرة لوكالة فرانس برس أن التظاهرة امتدت على طول سبعة او ثمانية كيلومترات. وجرت تظاهرات في أربع مدن أخرى وخصوصا هانغجو وتشيغداو (شرق) وشينيانغ وهاربين (شمال شرق).

من جهتها، استدعت تايوان ممثل اليابان أمس للاحتجاج على "الاستفزاز" الذي يشكله تحرك القوميين اليابانيين. وقال وزير الداخلية التايواني تيموثي يانغ في بيان انه استدعى تاداشي ايماي ممثل اليابان في الجزيرة، مؤكدا أن "هذا العمل الاستفزازي لم يؤد سوى إلى تأجيج التوتر في بحر الصين الجنوبي".

وأضاف أن "جزر دياويو تعود إلى جمهورية الصين (الاسم الرسمي لتايوان) تاريخيا وجغرافيا وبموجب القانون الدولي وملكية هذه الأراضي لا شك فيها". وتصاعد التوتر بين بكين وطوكيو في هذا الأسبوع بخصوص الأرخبيل الذي يقع على بعد حوالي مائتي كيلومتر مقابل سواحل تايوان التي تطالب بالأرخبيل كذلك.

وقامت اليابان الجمعة بترحيل ١٤ ناشطا أبحروا إلى الجزر الأربعاء وأوقفوا بعيد وصولهم إلى جزيرة رفعوا عليها العلم الصيني. واختار هؤلاء الناشطون موعداً رمزيا لتحركهم في ١٥ أغسطس يوم استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥م.

وبطردهم، سعت طوكيو إلى تجنب تكرار المواجهة التي جرت مع بكين في سبتمبر ٢٠١٠م عندما احتجزت اليابان لأسبوعين القائد الصيني لسفينة صيد صدمت سفنا. وأفرجت طوكيو في نهاية المطاف عن قبطان السفينة بعدما واجهت احتجاجات وانتقادات وتهديدات من بكين بإجراءات انتقامية.

إلى جانب أهميته الإستراتيجية، يرتدي الأرخبيل الذي تملكه حاليا عائلة يابانية ثرية أهمية اقتصادية. فالمياه المحيطة به غنية بالأسماك ويمكن أن تكون الأعماق غنية بالمحروقات.

وكانت تايوان التزمت الصمت لفترة طويلة حيال قضية الجزر المتنازع عليها لكنها اتهمت السبت اليابان "باحتلال" الجزر.

عرض إسرائيلي غير جدي لملالي طهران: ديمونا مقابل قم!

■،، القدس المحتلة/وكالات

اقترح عالم نووي إسرائيلي كبير أن تغلق إسرائيل مفاعل ديمونا مقابل وقف إيران تطوير برنامجها النووي، فيما أعلن الرئيس الإسرائيلي الأسبق إسحق نافون عن تأييده لتصريحات الرئيس الحالي شمعون بيرس المعارض لهجوم عسكري إسرائيلي منفرد ضد المنشآت النووية الإيرانية.

ونقلت صحيفة "معاريف" في عددها الصادر أمس، عن العالم النووي الإسرائيلي عوزي إيفن اقتراحه "إغلاق المفاعل في ديمونا مقابل وقف البرنامج النووي العسكري الإيراني".

ويشار إلى أن إيفن هو أحد أبرز العلماء النوويين الإسرائيليين وكان عضو كنيست عن حزب ميرتس اليساري وسرب مخطط مهاجمة المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١م لبيرس الذي كان في حينه رئيس المعارضة الإسرائيلية.

وقالت "معاريف" إن إيفن شدد على أنه يحظر على إسرائيل مهاجمة إيران الآن لأنه ليس بمقدورها ذلك من دون مشاركة الولايات المتحدة.

وأضاف إيفن "أنه إذا كان الهدف وقف تطوير البرنامج النووي الإيراني، فإنه بالإمكان تحقيق ذلك بصفقة "ديمونا مقابل قم" وأنه "بإمكاننا أن نقول إنه في إطار تسوية شاملة للمشكلة إننا نتنازل عن نشاط ديمونا".

واقترح العالم الإسرائيلي "وقف عمل المفاعل (في ديمونا) الذي يعتبر أقدم المفاعل النووية في العالم، وعاجلا أم آجلا سنضطر إلى وقف نشاطه، ولن نخسر شيئا بذلك وسيسمح للإيرانيين بالقول إنهم حققوا انتصارا كبيرا".

ورأى إيفن أن هجوماً إسرائيلياً ضد إيران لن يحقق هدفه لأن الأنشطة النووية الإيرانية منتشرة في ٤ أو ٥ مواقع في الدولة وبعضها موجود في باطن الأرض، وحذر من أن الرد على هجوم إسرائيلي سيكون على شكل حرب استنزاف تستمر لسنوات طويلة.

وأضاف أنه حتى لو حصلت إيران على قنبلة إيرانية، فإن هذا لا يعني خطر وجودي على إسرائيل "إذ لا يوجد أحد في العالم يعتقد أن إسرائيل ستقف فارغة اليدين أمام إيران نووية، والعالم العربي كله، وإيران بالطبع، مقتنعون بأنه يوجد لدينا مخزون هائل من القنابل النووية وإيران نووية هي آمر بالإمكان التعايش معه بكل تأكيد".

ومع استمرار السجال في إسرائيل بين مؤيدي ومعارضي مهاجمة إيران، أصدر الرئيس الإسرائيلي الأسبق إسحق نافون بيانا عبر فيه عن تأييده لتصريحات بيرس ضد هجوم إسرائيلي منفرد على إيران.

وقال نافون في بيان نشره السبت إنه "واضح للرئيس بيرس، مثلما هو بالنسبة لي، أنه ليس من مهمة الرئيس التدخل في قرارات الحكومة، لكن ثمة أوضاع تتجاوز الأنظمة العادية، وواجب أن تقول ما تؤمن به في أوقات تتخذ فيها قرارات مصيرية بالنسبة للشعب والدولة حتى لو كنت رئيسا للدولة".

وأضاف "إنني أشعر أنه لو كنت مكان الرئيس بيرس لتصرفت مثله، وشخص مثل بيرس لا يمكنه الا يعبر عن رأيه عندما يشعر بمصيرية الساعة ويؤمن بكل جوارحه أن من واجبه أن يؤثر" على اتخاذ القرار.

وكان بيرس قال في نهاية الأسبوع الماضي إن إسرائيل لن تتمكن من وقف تطوير البرنامج النووي الإيراني، مؤيدا بذلك موقف القيادة العسكرية والأمنية في إسرائيل، لكنه أثار غضب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يهدد بمهاجمة إيران.

وانتقد مقربون من نتنياهو بيرس بشدة بسبب تصريحاته، بادعاء أن منصب الرئيس هو منصب فخري وينبغي أن يتعالى عن السجالات في الحلبة السياسية الإسرائيلية، وبدا أن أزمة نشأت بين الرئيس ورئيس الوزراء.

يذكر أن نافون، (٩١ عاما)، كان تولى منصب الرئيس الإسرائيلي بين الأعوام ١٩٧٨ - ١٩٨٣م، وطالب في العام ١٩٨٢م بشكل علني رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه مناحيم بيغن بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بمجزرة صبرا وشاتيلا وهدد بالاستقالة من منصبه إن لم يتم ذلك.